

التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستويات التعبير العاطفي وعلاقتها بمستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات، واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) سيدة أردنية؛ واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس التعبير العاطفي ومقياس التوافق الزوجي كأدوات للبحث، وقد توصل البحث للعديد من النتائج أهمها:

- أن مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية).
- أن مستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقاً لمتغيرات (العمر - عدد سنوات الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل الشهري).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقاً لمتغيرات (العمر - عدد سنوات الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل الشهري).

وأوصت الباحثة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة الاختيار الصحيح لشريك الحياة وأن يكون متفقين معاً في القيم والعادات المختلفة، وضرورة اهتمام النساء الأردنيات بإيجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعرهن تجاه شريك حياتهن.

الكلمات المفتاحية: التعبير العاطفي - التوافق الزوجي.

* تم إجراء هذا البحث بدعم من جامعة ال البيت خلال التفرغ العلمي في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

Abstract:

The current research aimed to identify the levels of emotional expression and their relationship with the levels of marital adjustment among Jordanian women in the light of a number of variables. The study sample included (80) Jordanian women. The researcher adopted the analytical descriptive approach as the study approach and used the Emotional Expression Scale and the Marital Adjustment Scale as study instruments. The research reached several results, the most important of which are the following:

- The levels of emotional expression among Jordanian women, from their own perspectives, scored (high).
- The levels of marital adjustment among Jordanian women, from their own perspectives, scored (high).
- There are no statistically significant differences at (0.05) level of significance in the study respondents' opinions on the total score of the Emotional Expression Scale in the light of the variables (age - number of years of marriage - number of children - monthly income level).
- There are no statistically significant differences at (0.05) level of significance in the study respondents' opinions on the total score of the Marital Adjustment Scale in the light of the variables (age - number of years of marriage - number of children - monthly income level).

The researcher offered a number of recommendations, including the following: the necessity of the proper selection of the life partner and that both partners must be compatible with regards to values and habits; and the necessity of Jordanian women's care for selecting the appropriate words for describing their feelings towards their life partners.

Keywords: emotional expression - marital adjustment

مقدمة:

يؤدي التواصل العاطفي دوراً هاماً في استقرار الحياة الزوجية وتحقيق الانسجام والتواد والتراحم بين الزوجين، وذلك كونه يمثل الدعم والحافز لكل من الزوجين على استمرار العلاقة بينهما ونجاحها، فبدون التواصل قد يحدث جفاء بين الزوجين وتبدأ الحياة الزوجية في التوتر وعدم الاستقرار.

واهتمت كافة الشرائع السماوية بالأسرة، فهي الخلية التي يتكون منها المجتمع وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً فلا يوجد مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنه أساس الاستقرار في الحياة، وتعد الحياة الأسرية عاملاً هاماً للسعادة الشخصية لذا فهي تحتاج إلى الاستقرار والتكامل العاطفي والفكري بين الزوجين، وحيث أن الزواج هو الخطوة الأولى في تكوين الأسرة فإن التوافق بين الزوجين يؤدي إلى استقرار الأسرة والعكس صحيح. (قاسم، ٢٠١٥، ١٧٦)

والعاطفة من لوازم الفطرة الإنسانية، وإذا كانت هذه العاطفة منضبطة بضوابط العقل السليم المحكوم بشرع الله؛ فإنها تسمو بالإنسان وترتقي به إلى الكمالات البشرية، وأما إن كانت العاطفة من غير ضابط يضبطها فإنها تنحدر به إلى الحيوانية، بل أقل من ذلك. وقد كان النبي (صلي الله عليه وسلم) خير قدوة في الاهتمام بالجانب العاطفي عامة، ومع أهل بيته خاصة؛ فهو لم يتوقف عند العاطفة الزوجية، بل تعداها إلى المودة والرحمة التي أشار إليها القرآن العظيم. (الزغبي، ٢٠١٤، ٣١٣)

ومن المتعارف عليه بأن المرأة تتسم بكونها أكثر عاطفية في التعبير عن مشاعرها وأفكارها مقارنة بالرجل؛ وقد أجريت العديد من الأبحاث التي قامت بالمقارنة بين التعبير العاطفي لدى الرجال والنساء أن النساء هن الجنس الأكثر عاطفية في التعبير، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك عدداً من المشاعر العاطفية المرتبطة بصورة نمطية لدى كل جنس، على سبيل المثال، إن المشاعر التي تعتبر بصورة نمطية مرتبطة أكثر بالنساء تتضمن مشاعر السعادة والحزن والخوف، أما المشاعر التي تعتبر بصورة نمطية مرتبطة أكثر بالرجال تتضمن مشاعر الغضب والعدوانية (Parkins, 2012,) (46).

والحياة الزوجية هي علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المشترك جسدياً وعاطفياً عن طريق الاتصال الذي هو المشاركة المتبادلة بين الزوجين. وقد يكون هذا الاتصال ناجحاً عندما يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول حاجات الطرف الآخر ورغباته، وهذا يتطلب أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية وإلا حصلت مشكلات ومنها الهجر العاطفي، والذي يؤثر على استمرارية الحياة الزوجية (العبيدي، ٢٠١٥، ٢٥)

ويعتبر التوافق الزوجي من أهم مظاهر الحياة الزوجية، نظراً لما له من آثار إيجابية على الحياة الزوجية، فإن كان هناك توافق زوجي بين الزوجين وجد بالتالي السكن والمودة والرحمة والحب، والعطف والتفاهم والاتسجام والتواءم المشترك بينهما، والعكس إن لم تكن هناك بوادر التوافق موجودة سوف يسود التوتر في العلاقة الزوجية والصراع وغياب مظاهر الحب والرحمة (الراشدي، ٢٠١٦، ٩٠)

وترى الباحثة أن هناك ارتباط وثيق بين التعبير العاطفي والتوافق الزوجي خاصة لدى النساء، حيث ترى أن مدى التوافق بين الزوجين يؤثر على التعبير العاطفي لدى كل منهما، وخاصة المرأة، وذلك لأنها بطبيعتها أكثر شعورية في التعبير.

مشكلة البحث:

إن العلاقة الزوجية أحوج ما تكون للعاطفة فهي مبنية على المودة والرحمة كما جاء في قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الروم: ٢١)؛ فالعلاقة بين الزوجين قائمة على الحب والتسامح، ولها مقاصد وأهداف عاطفية ونفسية أهم بكثير من العلاقة الجنسية القائمة على الغريزة والشهوة، والجانب العاطفي هو الذي يميز الإنسان عن الحيوان في قضاء الوطر، فالوافق العاطفي من أهم الأسس التي يقوم عليها الزواج الناجح، وأحد أسباب استمراره (الزغبي، ٢٠١٤، ١١٢)

وأوضحت العديد من نتائج الدراسات السابقة منها نتيجة دراسة جان (٢٠١٦)، وماجستير موسى (٢٠٠٩)، ودراسة (Froyen et al., 2013, 42-43) أن العلاقة بين التعبير العاطفي والتوافق الزوجي طردية، حيث أن زيادة مستوى التوافق الزوجي تؤدي إلى مزيد من التعبير العاطفي الإيجابي، أما انخفاض مستوى التوافق الزوجي يؤدي إلى مزيد من التعبير العاطفي السلبي.

وقد أبرزت نتائج الدراسات ومنها نتيجة دراسة هومباد وآخرين (Humbad et al., 2010) إلى أن مستويات التوافق الزوجي كان منخفض لدى أفراد العينة من النساء في حين أوضحت نتائج دراسة توزر وآخرين (Tüzer et al., 2010)، وباركنز (Parkins, 2010)، ودراسة فروين وآخرين (Froyen et al., 2013)، ودراسة العبيدلي (٢٠٠٦)، ودراسة الشerman (٢٠٠٧) أن مستويات التوافق الزوجي مرتفعة لدى أفراد عينات الدراسات من الأزواج.

بالتالي، ترى الباحثة أنه قد تحدث مشكلات وصعوبات شديدة في الحياة الزوجية والتوافق الزوجي بين الزوجين إذا ما اضمحلت قدراتهم على التعبير العاطفي لإفشاء ما يجول في عقولهم ويثقل كاهلهم وتجيش به صدورهم تجاه بعضهم البعض،

هذا لإظهار المشكلات الزوجية والتعرف عليها ومحاولة حلها بشكل مشترك وتعاوني بينهما؛ هذا وإلا تصبح الحياة الزوجية مهددة إما بالهجر والانفصال العاطفي بين الزوجين، أو الطلاق والفرق بشكل نهائي بينهما؛ مما يستدعي عمل دراسة بحثية للتعرف على الصعوبات التي تواجه وتكبل التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات المتزوجات.

مما أثار دافعية الباحثة إلى التعرف على صعوبات التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في البحث الحالي.

أسئلة البحث:

- ما مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات؟
- ما مستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياسي (التعبير العاطفي) و (التوافق الزوجي) تبعاً لمتغيرات البحث (العمر - عدد سنوات الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل الشهري)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات؟

أهمية البحث:

تلك الأهمية تبرز في المجالين النظري والتطبيقي وذلك على الوجه التالي:

أولاً: الأهمية النظرية

- تأطير الواقع الحالي للصعوبات التي قد تواجه النساء الأردنيات في تعزيز التعبير العاطفي لديهن ومحاولة الحد منها.
- تأمل الباحثة في إثراء إضافة علمية للمعرفة والمكتبات العربية فيما يتعلق بالكشف عن صعوبات التعبير العاطفي والتوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- قد تسهم نتائج البحث الحالي بتحديد المعوقات التي تواجهها السيدات الأردنيات في تحقيق التواصل والتعبير العاطفي لديهن.

- قد يساعد البحث الحالي المتزوجات الأردنيات على تعزيز مستويات التوافق الزوجي لديهن وتنميتها.
- قد تساعد نتائج البحث الحالي في التوصل إلى طرح توصيات مناسبة تزيد من التوافق الزوجي لدى أفراد عينة البحث.
- قد تساعد نتائج البحث الحالي في التوصل إلى نتائج واقعية عن علاقة التعبير العاطفي بالتوافق الزوجي لدى عينة من السيدات الأردنيات.

أهداف البحث:

- التعرف على مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات.
- التعرف على مستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات.
- الكشف عن الدرجة الكلية لمقياسي (التعبير العاطفي) و (التوافق الزوجي) تبعاً لمتغيرات البحث (العمر - عدد سنوات الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل الشهري).
- الكشف العلاقة بين التعبير العاطفي والتوافق الزواج لدى النساء الأردنيات.

مصطلحات البحث:

التعبير العاطفي:

عرفاه علوان والنواجحة (٢٠١٣، ١١) بأنه إدراك الفرد لانفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم، حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال لهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.

كذلك يُعرف بأنه مجموعة المشاعر التي تختار المرأة التعبير عنها بالإضافة إلى الأساليب التي تستخدمها للقيام بذلك (O'Neil-Woods, 2012, 16).

وتُعرف الباحثة التعبير العاطفي إجرائياً: على أنه القدرة على توصيل الرسائل العاطفية بطريقة ملائمة اجتماعياً بين الزوجين، وذلك إما من خلال التعبير الإيجابي (سلوك إيجابي اجتماعياً، قبول الآخر) أو من خلال التعبير السلبي (غضب، عدوانية).

التوافق الزوجي:

عرفه الشرمان وآخرون (٢٠٠٧، ٣٢) بأنه الاتفاق النسبي بين الزوجين على المواضيع الحيوية، والمتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة، وتبادل العواطف.

كذلك فالتوافق الزوجي هو مجموعة معقدة من التنازلات والتغيرات التي يقوم كلا طرفا العلاقة الزوجية بتقديمها وذلك من أجل تحقيق التوافق وتلبية التزامات العلاقة الزوجية (Hazarika, 2017, 9).

كما يعرف التوافق الزوجي بأنه: الأفعال التي يقوم بها الزوجان لمقاومة المعوقات البيئية الداخلية أو الخارجية في سبيل إشباع حاجات أسرتهما بصورة منظمة لإحداث نوع من التوازن بينهما وبين بيئتهما، مما يحدث نوعاً من التوازن بينهما وبين بيئتهما، مما ينتج عنه شعورهما بالأمن الشخصي والقبول الاجتماعي والتمتع بعلاقات اجتماعية مستقرة، متضمناً ذلك قدرة كل منهما على تغيير سلوكه وعاداته عند مواجهة المشكلات المادية والاجتماعية لتتناسب مع الظروف الجديدة (الحلبي، ٢٠٠٩، ٣٨٧).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: وصول الزوجين إلى الشعور بالرضا والسعادة، وإنجازهما مجموعة من الأهداف والتطلعات المرتبطة بعلاقتهم الزوجية.

الإطار النظري:

أولاً: التعبير العاطفي

يبرز دور الحياة العاطفية في جوانب عدة منها المشاركة، والوقت الذي يقضيه الشريكان مع بعض والالتزام بالواجبات وقوة التعبير عن الذات والمشاعر في ظل تبادل العلاقة وسبب هذه العلاقة هو الإشباع الذي قد يكون فعالاً في مكونات الرضا عن الحياة، وكذلك وجود القدرة على التعاطف والتكيف مع الشريك يسبب تحسن العلاقات العاطفية كالاعتراف بالعواطف وإدارتها، بذلك يكون الإشباع العاطفي باعتباره يزهر العاطفة العقلية والحسية المتبادلة والتمتع موقف إيجابي وعاطفي لكلا الزوجين، حيث يستخدم كلاهما أسلوب حل الصراع والكشف عن الذات وتقارب وجهات النظر تجاه الطرف الثاني؛ ومدة الزواج لها آثار محتملة في ارتياح الزوجين، وإظهار المشاعر عامل حاسم في اتفاق الزوجين على أسلوب العلاقة والتعبير العاطفي (علة وآخرون، ٢٠١٦، ١٢٤).

وأوضحت دراسة الزغبى (٢٠١٤، ١٣١) جملة من النتائج أهمها:

- ١- أن العاطفة تشكل أحد أهم الأسس التي يقوم عليها الزواج الناجح؛ المبني على التفاهم، والعلاقة الحميمة بين الزوجين.
- ٢- العاطفة جزء لا يتجزأ من طبيعة الإنسان يجب أن تخضع لسلطان العقل المحكوم بالضوابط الشرعية.
- ٣- العلاقة الزوجية السليمة تقوم على المحبة والمودة والتسامح بين الزوجين بما لا يلغي الحقوق والواجبات لكل منهما.

العوامل المؤثرة على التعبير العاطفي:

من أحد العوامل المؤثرة على التعبير العاطفي الطلاق العاطفي، ويعني ذلك اختلال الحياة الزوجية والتناظر بين الزوجين وفقدان العاطفة بينهما (هادي، ٢٠١٠، ١). وكذلك كثير من حالات سوء العلاقات الزوجية تكون نتيجة للتكيف السلبي المبني على قناعات مغلوطة أو عدم فهم للشريك. والشخصية المضطربة أساساً لا تصلح لإقامة علاقة ودية وحميمة تتبادل فيها المشاعر والاحترام، كما أنه يصعب عليها التكيف. ولذلك فإن إي زواج يكون طرف فيه مضطرب في الشخصية محكوم عليه بالفشل. كما أنه توجد فوارق مهمة في الشخصيات التي تعتبر طبيعية أو غير مضطربة. وقد تكون هنا لك بعض الصعوبات في التكيف بينهما ويكون ذلك مدخلاً للخلافات. (بورقيية، ٢٠١٠، ٣٣).

ويُعد التعبير والتواصل العاطفي من المواضيع التي تتم مناقشتها بشكل شائع في مجال الدراسات الأسرية، وذلك لاعتقاد الباحثين بأنه مرتبط بصورة وثيقة باستقرار العلاقات الزوجية؛ فالعلاقات الزوجية التي تتسم بقدر عالٍ من التوافق الزوجي تميل إلى الدوام والاستمرار، أما تلك التي تتسم بانخفاض مستوى التعبير والتواصل العاطفي فيرجح غالباً أن تنتهي بالطلاق؛ وهناك خمسة جوانب رئيسية للتعبير والتواصل العاطفي، وهي كالاتي (AIHorany et al., 2013, 401):

- قلة الاختلافات الثنائية بين الزوجين.
- نقص التوتر في العلاقة والقلق الشخصي بين الزوجين.
- الرضا الثنائي بين الزوجين.
- التماسك الثنائي بين الزوجين.
- الاتفاق على الأمور التي يتم أدائها بصورة ثنائية بين الزوجين.

وكذلك فالتغير الاجتماعي والانفتاح على مجتمعات أخرى ونشاطات اقتصادية واجتماعية جديدة أثرت في عناصر أو سمات المركب الثقافي للأفراد والذي يتضمن قيماً وعادات وتقاليدها الاجتماعية ودينية من خلال آلية التثاقف بالاقتراب والاستعارة وتقليد عادات الزواج ابتداءً من الخطبة مروراً بالتفاعلات الداخلية بين الزوج والزوجة وتعبيرهم الوجداني (أو العاطفي) وانتهاءً بمحيط الزوجين الخارجي سواء مع الأهل أو مع المجتمع الكبير، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على استقرار الحياة الزوجية وقد يسفر عن إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق (الشبول، ٢٠١٠، ٦٦٤)

ويمر كل إنسان تقريباً من حين إلى آخر بتجربة شخصية يشعر بأنها من الصعب وصفها بالكلمات؛ ومع ذلك، فإن هناك من يعانون من هذه المشكلة بصورة حادة

مستديمة، وهؤلاء يعانون من مستويات عالية من ما يعرف بالاليكسثيميا (Alexithymia) أو صعوبة التعبير عن المشاعر؛ وصعوبة التعبير عن المشاعر تنطوي على أوجه من (أ) العجز المعرفي، والذي يتضمن صعوبات في معرفة ووصف وتمييز المشاعر والتفريق بينها وبين الأحاسيس البدنية المرتبطة بالاستثارة العاطفية، و (ب) العجز العاطفي، والذي يتضمن صعوبات في تكوين المشاعر والتخيل (Samur et al., 2013, 3).

وتؤدي الاليكسثيميا إلى تقييد قدرة الإنسان في كل من شرح المشاعر والتجارب الداخلية لديه، والقيام بعمليات التفكير المجرد، وتقدير وفهم وجهات نظر الآخرين؛ والأشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة لا يفسرون العالم من حولهم إلا من خلال التفاصيل المادية الخارجية للأحداث المختلفة، وبالتالي فإن المشاعر الداخلية لديهم ولدى الآخرين ليست مفهومة وليس لها أي أهمية (Ogrodniczuk et al., 2013, 61).

ومما سبق ترى الباحثة أن التعبير والتواصل العاطفي قد يرتبط بشكل رئيسي بمدى قدرة كل طرف على التعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الطرف الآخر؛ فإن العلاقات الزوجية المستقرة والسعيدة تتميز بتمتع كلا طرفي العلاقة وخاصة المرأة بالقدرة على التعبير عن المشاعر للطرف الآخر بسهولة وارتياح؛ وعلى الجانب الآخر، فإن العلاقات الزوجية المضطربة يعاني فيها أحد الطرفين من عدم قدرة الطرف الآخر على فهم مشاعره.

مفهوم الاليكسثيميا:

إن الاليكسثيميا هي صعوبة في تحديد المشاعر والتمييز بينها وبين الأحاسيس البدنية، وذلك بالإضافة إلى صعوبة في شرح المشاعر للآخرين، وتقيد واضح في العمليات التخيلية، واقتصار نمط التفكير على التوجه الخارجي (Surdea-Blaga et al., 2012, 620)؛ وكما تعرف أيضاً بأنها صعوبة عامة في تحديد المشاعر الشخصية والتعبير عنها، وهذه الصعوبة مصحوبة بالعديد من الصعوبات المرتبطة بالقدرة على التفرقة بين المشاعر النفسية والأحاسيس البدنية المرتبطة بالاستثارة العاطفية وانخفاض في قدرات التخيل وكون الأسلوب المعرفي ذي توجه خارجي فقط (Thorberg et al., 2011, 429).

ومما سبق، يتضح للباحثة أن الباحثين في التخصصات المهمة بالاليكسثيميا (مثل علم النفس، وعلم الأعصاب، وعلم السلوك) لم يشيروا إليها على أنها "اضطراب" أو "مرض"، ولكنهم تعاملوا معها على أنها من السمات الشخصية للفرد وتؤدي إلى تكون عدد من الأعراض النفسية والسلوكية لديه؛ وبالتالي، فإن الاليكسثيميا تعتبر

"مشكلة"، ولكن الباحثين يستخدمون مصطلحات "مرض" أو "اضطراب" أو "مريض" أو "علاج" في العديد من الدراسات من أجل تبسيط اللغة المستخدمة.

أعراض الاليكسثايميا:

إن الأعراض الرئيسية للاليكسثايميا تتضمن العجز عن أداء العمليات الذهنية التخيلية، وصعوبات في التواصل مع الآخرين، وضعف في القدرة على تكوين المشاعر، وفرط المشاعر السلبية وقلة المشاعر الإيجابية؛ والأشخاص الذين يعانون من الاليكسثايميا يكون لديهم إدراك ووعي منخفض بمشاعرهم الذاتية والإشارات البدنية التي تصدر عنهم، ولذلك فإنهم لا يستطيعون الاستفادة من الإشارات العاطفية الهامة لديهم؛ والأشخاص الذين يعانون من الاليكسثايميا أكثر عرضة للمعاناة من أعراض الاكتئاب، وخاصة الأعراض الخطيرة، وهذه الأعراض الاكتئابية تظهر بمعدلات متساوية، سواء لدى الرجال أو النساء (McCreary, 2014, 11-12).

وتعتبر الاليكسثايميا من السمات الشخصية التي تتميز بالثبات النسبي عبر الزمن؛ لذلك، فإن أعراضها تميل إلى الثبات والاستمرارية؛ وتشير العديد من الدراسات إلى أن انتشار أعراض الاليكسثايميا مرتبط بظهور أعراض مرتبطة باضطرابات ذهنية ونفسية أخرى، مثل الإدمان المرضي للمقامرة، واضطرابات الأكل، واضطرابات القلق، واضطرابات الإدمان المختلفة، واضطراب الوسواس القهري (Lewek et al., 2012, 23).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الأعراض المرضية التي تنشأ لدى الأشخاص الذين يعانون من الاليكسثايميا هي أعراض لأمراض نفسية وعقلية تنشأ نتيجة لوجود المشكلة؛ ومع أن الاليكسثايميا تتسبب في صعوبات عامة في التواصل الشعوري، إلا أن ما يصاحبها من مشكلات واضطرابات نفسية وذهنية وسلوكية هو ما يجعل منها مشكلة خطيرة تستدعي اهتمام علماء النفس والسلوك بوضع استراتيجيات علاجية مبتكرة للحد من آثارها (وليس علاجها)، وذلك لأنها مشكلة مستديمة مدى العمر.

علاج الاليكسثايميا:

إن الاليكسثايميا تعتبر من المشكلات صعبة العلاج؛ ومع أن الاليكسثايميا قد جذبت انتباه واهتمام الباحثين على مدار العقود الأربعة الماضية، إلا أن نسبة ضئيلة للغاية من الدراسات التي تم إجراؤها حولها قد تناولت بشكل حقيقي وضع استراتيجيات علاجية مبنية على الدليل لتحسين حياة الأشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة؛ ومن أجل التعامل مع المصابين بهذه المشكلة، فقد اقترح عدد من الباحثين تطبيق برامج علاجية مقدمة بصور مبتكرة، وأهمها البرامج المعتمدة على التواصل عن بعد من خلال

شبكة الانترنت؛ وما يميز هذا المنهج العلاجي هو جاذبيته بالنسبة لهذه الفئة من الأشخاص، وذلك لأنه يقلل من التواصل الاجتماعي المباشر إلى الحد الأدنى، مما يقلل من حاجة الأفراد إلى محاولة التعبير عن مشاعرهم أمام الآخرين؛ كما أن هذا الأسلوب يمكن أن يطبق إلى جانب البرامج الطبية والنفسية الأخرى من أجل تحسين النتائج العلاجية الإجمالية (Samur et al., 2013, 3)

وإلى جانب هذا الأسلوب، فقد اقترح العديد من الباحثين تطبيق برامج تدخلية تقوم بالتركيز بالأساس على تنمية معرفة ومهارات محددة، وذلك يتضمن القيام بالآتي: العمل على تنمية فهم الشخص الذي يعاني من الاليكسثيميا لطبيعته ومشكلته، ووضع مجموعة من المفردات اللغوية لوصف المشاعر وتعليمها له، وتدريبه على قراءة مشاعر الآخرين، وتدريبه على ممارسة الوعي بالذات (Hosoi et al., 2010, 275).

النظريات التي تناولت التعبير العاطفي:

من أبرز النظريات التي تناولت التعبير العاطفي (نظرية العقل - Theory of Mind) والتي أشارت إلى وجود فرق بين التعاطف العاطفي، وهو الشعور بمشاعر الشريك، وبين التعاطف المعرفي، والذي هو إدراك وفهم أفكار ومشاعر الشريك لكن دون مشاركتها بالضرورة (Rueckert et al., 2011, 574)¹.

إضافة إلى ذلك، هناك نظرية (التوسع والبناء - broaden and build) لفريدريكسون، وهي نظرية وضعها بالعالم ١٩٩٨، وتشير إلى أن تعزيز المشاعر الإيجابية لدى الزوجين عبر من يوم إلى آخر يؤدي إلى تحسن مستوى الرفاهية لديهم وقدرتهم على التكيف ومرونتهم وصمودهم النفسي (Haskett et al., 2012, 12)².

كذلك يري جاردرنر في نظرية الذكاء العام أن الذكاء الإنساني يتكون من قدرات متميزة لمعالجة أنواع محددة من المعلومات؛ وتصف هذه النظرية ثماني أنواع من الذكاء (الجسدي، والحركي، والشخصي، واللغوي، والرياضي- المنطقي، والموسيقي، والطبيعي، والمكاني) وتسمح بأنواع أخرى؛ وكل نوع يتكون من أنواع فرعية (Bonner, 2015, 100-101)؛ ووفقاً لمعايير جاردرنر، فإن العمليات الأساسية للذكاء هي تعزيز السلامة من خلال التطور والنمو، وتعزيز الصحة والأداء العام؛ أما من حيث

¹ Rueckert, L., Branch, B., & Doan, T. (2011). Are gender differences in empathy due to differences in emotional reactivity?. *Psychology*, 2(6), 574-578.

² Haskett, M. E., Stelter, R., Proffit, K., & Nice, R. (2012). Parent emotional expressiveness and children's self-regulation: Associations with abused children's school functioning. *Child abuse & neglect*, 36(4), 1-20.

الأساس التطوري/ العصبي، فإن الذكاء له أساس بيولوجي عصبي ويؤثر على الأداء العصبي (مثل المرونة، والتكيف) مما قد يؤثر على القدرة على التعبير العاطفي لدى الزوجين (Montgomery, 2013, 13).

ثانياً: التوافق الزوجي:

يعد مفهوم التوافق الزوجي مفهوم مفهوماً عاماً، ويعد نوعاً من أنواع التوافقات الاجتماعية إذ إن الدور الذي يقوم به الأزواج والزوجات يختلف عن الأدوار التي يؤديونها في العلاقات الأخرى. فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في حيز مكاني له طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعننية التي يقوم عليها، والارتباط يعني أن الأعضاء يعملون كوحدة واحدة، ويصبح الاتفاق بينهما شيء أساسي. (الصمادي وآخرون، ٢٠٠٥، ٣٩)

وأشار أحمد وآخرون (٢٠١٥، ٢٠) إلى أن متطلبات التوافق الزوجي هو القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج خاصة:

- احترام فردية الشريك وحاجاته وأهدافه ومزاجه.
- المحافظة على خطوط مفتوحة للاتصال والتعبير عن المشاعر.
- توضيح الأدوار والمسئوليات.

وعلى ذلك يمكن القول بأن التوافق الزوجي يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين والقدرة على حل مشكلاتها، والاستقرار الزوجي والرضا والسعادة الزوجية، ويتوقف التوافق الزوجي على تصميم كلا الزوجين على مواجهة كل المشاكل المادية والاجتماعية والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة. (الخولي، ٢٠٠٥، ١٧٦)

العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي:

تتمثل أهمية التوافق الزوجي في أن ارتفاع مستواه يزيد من قدرة كلا من الزوجين على تحمل ضغوط الحياة، واجتياز الأزمات التي يواجهانها. ويجعلهما أكثر سعادة في الحياة بشكل عام وأكثر قدرة على توظيف طاقتهم وقدراتهم للقيام بأعباء الدور، وإنجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية. (الراشدي، ٢٠١٦، ٩٠)

ويعد من أحد العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي معتقدات الزوجين بشأن العلاقات الزوجية أو متطلبات الحياة الزوجية وأفكارهم الغير عقلانية تكون هي البداية

لوجود مشكلات وصراعات داخل الزواج، لذا لابد من إعادة بناء العمليات المعرفية بالاستفادة من الخبرات المحيطة لزيادة التوافق الزوجي. (قاسم، ٢٠١٥، ٢٠٧)

وذكرت صفاء مرسي (٢٠٠٨، ٢٦١) بعض العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي ومنها:

- استعداد الزوجين للتفاهم على كل الخلافات والموضوعية في تناول تلك الخلافات.
 - اهتمام كل منهما بالآخر والاعتراف بكفاءته والثقة فيه.
 - تشجيع كل منهما الآخر على التعبير عن متاعبه ومشكلاته سواء في البيت أو في العمل ومحاول مساعدته.
 - الاهتمام بعلاج الخلاف الزوجي في مهده الأول والمرونة في التعامل معه حتى يمكن حله والتعاون بين الزوجين فيما يتفق عليه بينهما.
 - قبول كل منهما للفروق الفردية بينهما في العديد من جوانب الشخصية، كأسلوب التفكير والمشاعر والميول والاهتمامات واحترام آراء الآخر.
 - مجاهدة النفس على التسامح والتعاون والعفو والصبر مع شريك الحياة وعدم إلقاء اللوم عليه ومحاولة تقديم تنازلات وحلول وسط.
- كما أشار أحمد (٢٠١٦، ٦٥) إلى أن هناك عدداً من العوامل المؤثرة في التوافق الزوجي وهي:

- ❖ درجة من التواصل والتفاعل العاطفي والفكري الإيجابي للمتزوجات حديثاً.
- ❖ التأثر بالخلفية الأسرية للزوجين، ومدى فهم ومعرفة احتياجات العالم الآخر، وتحديد واضح لأنظمة السلطة خاصة للزوجات في الأسر المتزوجة حديثاً.

كذلك العلاقة بأهل الزوج تؤثر على التوافق الزوجي حيث يمثل أهل الزوج جزءاً لا يتجزأ من الشبكة الاجتماعية للفرد، لا يستطيع الفرد الانفصال عنهم حتى لو أراد. فهما والدا زوجها/زوجته اللذان أوصاه/أوصاهما الله بهما خير حين قال "ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً". (سورة الأحقاف، آية ١٥). ولما كان الانفصال عن الأهل شبه مستحيل أضحي الخلاف بين الوالدين وبين زوجة ابنهم، أو زوج ابنتهم أمراً حتمياً، وكلما زاد، أو اشتد هذا الخلاف أثر في الحياة الزوجية للزوجين، ووضع الواحد منهم في صراع نفسي لا يستطيع منه فراراً. فإما أن ينحاز لزوجته/زوجها، ويغضب أهله، ويغضب الله، وإما أن يأخذ جانب أهله، ويغضب زوجته/زوجها، ويحيل حياته الزوجية إلى شئ لا يطاق. (داوود، ٢٠١٦، ٤٤)

وترى الباحثة أن خروج المرأة للعمل أحد العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي حيث تواجه المرأة الكثير من الصعوبات في التوفيق بين العمل خارج المنزل والعمل داخل المنزل نظراً لكثرة الأعباء الملقة على عاتقها. لذا تحاول الموازنة بين الحياة الأسرية والحياة الوظيفية.

وأيضاً يتأثر التوافق الزوجي بمقدار سعادة الفرد في جملة الأبعاد المتعلقة بالحياة الزوجية كالحب، والتفاهم، والعلاقة الزوجية، والعادات الشخصية للشريك وتحمل المسؤولية، والتواصل، واتخاذ القرارات، وقضاء أوقات الفراغ، والعلاقة الجنسية، وتربية الأبناء وغيرها. (الحربي وآخرون، ٢٠١٣، ٨٧)

وتعد المواقف الضاغطة والتي تتمثل في المثبرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد بصورة مستمرة وبدرجة من الشوق تفوق مصادره وإمكانياته الخاصة وقدرته التوافقية وقد يترتب عنها تأثيرات سلبية في حياته قد تجعله عاجزاً عن اتخاذ القرارات وعن التفاعل مع الآخرين كظهور عدم التوافق الزوجي لدي الزوجات نتيجة اصطدامهن المستمر بالمواقف الضاغطة التي تفرضها عليهن الحياة اليومية وهذا انطلاقاً من مسؤولياتهن المتعددة داخل البيت كالمسهر على راحة الزوج والأبناء وواجباتهن اتجاه أسرتهن الأصلية وأسرة أزواجهن، ومسؤولياتهن وواجباتهن خارج البيت. (هدبيل، ٢٠١١، ٢٢٧).

أثر التعبير العاطفي على التوافق الزوجي:

يرى جان (٢٠١٦، ٢) أن هناك علاقة عكسية بين عدد سنوات الزواج والتواصل العاطفي؛ وكذلك فإن قدوم الأطفال قد يرتبط بتناقص الرضا الزوجي والتواصل العاطفي أو بزيادة الحميمة والرضا الزوجي. حيث أن العمر الأصغر سناً للأطفال يرتبط عكسياً بالرضا الزوجي والتواصل العاطفي، في حين أن الرضا الزوجي يصل إلى أقل مستوى في مرحلة مراهقة الأبناء.

والسبب الرئيسي وراء ضعف التواصل بين الزوجين يرجع إلى سوء سلوكيات التعبير عن الذات، أي التعبير العاطفي؛ والتمكن في التعبير العاطفي لدى الزوجين، وتحديدًا المرأة، مرتبط بصورة إيجابية بالتوافق الزوجي؛ وبالمقابل، فإن وجود صعوبات في التعبير العاطفي لدى المرأة يؤثر بصورة سلبية على التوافق الزوجي (Boden et al., 2010, 122-123).

ومما سبق عرضة تستنتج الباحثة أنه لا بد من التغلب على الصعوبات التي تواجه التواصل والتعبير العاطفي بين الزوجين لأنه من أهم مكونات التوافق والرضا الزوجي وذلك من خلال العمل على كسب ثقة الطرف الآخر والاحترام المتبادل فيما

بينهما والتماس الأعذار كلما كان في الإمكان من أجل التغلب على المعوقات الحياتية والضغوط التي تتسبب زيادة مستويات الطلاق العاطفي بين الزوجين والذي يتسبب في عدم التوافق الزوجي تدريجياً.

دراسات سابقة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع البحث والذي سعت الباحثة إلى الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها، ومعرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء البحث الحالي.

هدفت دراسة جان (٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا الزوجي والتواصل العاطفي. معرفة الفروق في الرضا الزوجي والتواصل العاطفي تبعاً لعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء وأعمارهم؛ وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) زوجة؛ والأداة المستخدمة في الدراسة هي المقياس؛ واعتمدت الدراسة على الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: مستوى الرضا الزوجي أقل في المجموعة التي عمر زوجها (٨ سنوات فأقل) بالمقارنة مع المجموعة التي عدد سنوات زوجها (٩-١٦) و (١٧-٢٥ فأكثر) سنة، وتوجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كل من الرضا الزوجي والتواصل العاطفي حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٢٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

وأجرى بلعباس (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الزوجية في الأسر الجزائرية من خلال تسليط الضوء على الاتصال بين الزوجين. التوصل إلى معرفة ما إذا كانت العلاقة الزوجية مرتكزة على اتصال مساهم في جودة وتوافق العلاقة الزوجية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) فرد متزوج منهم (١٧١) أنثى و (١٢٩) ذكر؛ والأداة المستخدمة في الدراسة هي الاستمارة وإجراء دراسة عيادية لثلاث أزواج؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الاتصال المعتدل وجودة الحياة الزوجية وهذه العلاقات لا تختلف باختلاف الجنس، مدة الزواج ونوع السكن

وتناولت دراسة شعبي (٢٠١٤) إلى الكشف عن أثر استخدام خدمات التواصل الإلكتروني في ضوء السمات الشخصية للزوجين وانعكاسه على الرضا الزوجي لعينة البحث. الكشف عن أكثر المتغيرات تأثيراً على الرضا الزوجي بين الزوجين في عينة البحث، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٥) زوج وزوجة منهم (٤٠٠) زوج و (٤٥٥) زوجة؛ والأداة المستخدمة في الدراسة (استبانة ورقية واستبانة الكترونية)؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

اختلفت نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على الرضا الزوجي للأزواج والزوجات وفق الترتيب التالي: المستوى التعليمي بنسبة ٧٥,٩%، عدد سنوات الزواج بنسبة ٦٥,٤%، العمر بنسبة ٥٨,٦%، الدخل الشهري بنسبة ٥٢,٧%، وكانت هناك علاقة ارتباط طردي بين محاور استبانة التواصل الإلكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية ككل وبين محور استبانة الرضا الزوجي ككل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي النتيجة التي تحقق الهدف الأساسي.

هدفت دراسة فروين وآخرين (Froyen et al., 2013) إلى التحقيق في الارتباط بين الرضا الزوجي والتعبير العاطفي الأسري وبيئة التعلم المنزلية ومعرفة القراءة والكتابة الناشئة لدى أطفال مرحلة الروضة؛ واشتملت عينة الدراسة على (٣٨٥) أمًا؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن ارتفاع مستوى الرضا الزوجي لدى الأم كان مرتبطاً بمستويات أعلى من التعبير العاطفي الإيجابي ومستويات أقل من التعبير العاطفي السلبي، وأن البيئات الأسرية المتميزة تتمتع بمستويات عالية من التعبير العاطفي الإيجابي لدى الأم.

وإحدى باركنز (Parkins, 2010) دراسة هدفت إلى فحص قدرات التعبير العاطفي لدى الرجال والنساء في عالم مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر؛ واشتملت عينة الدراسة على (٢٥) رجلاً و (٢٥) امرأة من أصل أسترالي؛ واعتمدت الباحثة على منهج فحص المحتوى القائم على قيام الباحثة بفحص محتوى حسابات أفراد عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك وتويتر، وذلك بغرض معرفة الفرق بين الرجال والنساء في التعبير العاطفي عبر الإنترنت؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن النساء كان لديهن مستوى أعلى من التعبير العاطفي على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن النساء بشكل عام يستخدمن إيقونات التعبيرات العاطفية (إيقونات الضحك والبكاء والابتسام، الخ) بمعدل أكبر من الرجال على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتناولت دراسة توزر وآخرين (Tüzer et al., 2010) تحديد العوامل الاجتماعية النفسية والعوامل السكانية المرتبطة بالتوافق الزوجي والأعراض العاطفية في الأزواج المصابين بالعقم باختلاف الجنسين؛ واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) زوج وزوجة؛ واعتمد الباحثون على المنهج شبه التجريبي القائم على قيام أفراد عينة الدراسة بالخضوع لعدد من المقاييس، وهي مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس قلق الحالة والسمة، ومقياس التوافق الثنائي؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن التوافق الزوجي كان عالياً لدى أفراد عينة الدراسة برغم المعاناة من العقم، أن النساء

كان لديهم اهتمام أقل بالحياة الجنسية مقارنة بالرجال، وذلك بسبب النفور الاجتماعي والثقافي للرجال من الإفصاح عن مشكلاتهم الصحية، وأنه لم يكن هناك فرق واضح بين الرجال والنساء في مدى ظهور الأعراض الاكتئابية

وحاولت دراسة موسى (٢٠٠٩) الكشف عن جودة التواصل لدى العينة. التعرف على مستوى التكيف لديهم وهل هناك فروق بين الأزواج والزوجات في ذلك. التعرف على العلاقة بين درجة جودة التواصل ومستوى التكيف الزوجي لدى العينة؛ وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) زوج وزوجة؛ والأداة المستخدمة في الدراسة هي المقياس؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات جودة التواصل للأزواج ومتوسطات جودة التواصل لزوجاتهم وظهرت ذات العلاقة بين متوسطات تكيف الأزواج ومتوسطات التكيف للزوجات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من متوسطات جودة التواصل لدى الأزواج ومتوسطات تكيف زوجاتهم وكذلك بالنسبة لمتوسطات جودة تواصل الزوجات ومتوسطات تكيف أزواجهن.

واستقصت دراسة الشerman (٢٠٠٧) الكشف عن التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزوجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جامعة اليرموك واختلاف ذلك باختلاف متغيرات (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومدة الزواج)؛ وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) زوجاً والأدوات المستخدمة في الدراسة هي (مقياس التواصل الزوجي، مقياس التوافق الزوجي)؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاءت كافة مجالات التوافق الزوجي ضمن درجة توافق كبيرة، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى والمجال النفسي والعاطفي في المرتبة الثانية، المجال الفكري في المرتبة الثالثة، ثم المجال الاجتماعي في المرتبة الرابعة وأخيراً جاء مجال العلاقات الأسرية في المرتبة الخامسة.

هدفت دراسة العبيدلي (٢٠٠٦) الكشف عن صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي لدى عينة من الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات؛ وأشتمل مجتمع الدراسة على الموظفات الإماراتيات المتزوجات في مدارس العاصمة أبوظبي؛ وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) موظفة في الهيئة التدريسية والإدارية والفنية بمدارس الإناث؛ والأداة المستخدمة في الدراسة هي مقياس الحبسة الانفعالية النفسية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود مستوى عالي من الرضا الزوجي لدى أفراد العينة، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) بين عمر الزوجة والرضا الزوجي، أي كلما زاد عمر الزوجة زاد الرضا الزوجي لدى أفراد العينة.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث؛ تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لرصد الواقع الفعلي للظاهرة ودراسة علاقاتها: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث".

مجتمع البحث وعينته

يشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع النساء الأردنيات بمدينة اربد؛ واشتملت عينة البحث على (٨٠) سيدة منهن مختارات عشوائياً ليمثلن مجتمع الدراسة.

خصائص العينة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً (العمر - عدد سنوات الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل الشهري).

١ - توزيع أفراد العينة حسب العمر:

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة وفقاً للعمر

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
١	من ٢٠ إلى ٢٥ سنة	6	7.5%
٢	من ٢٥ إلى ٣٥ سنة	13	16.3%
٣	من ٣٥ إلى ٤٥ سنة	41	51.3%
٤	٤٥ سنة فأكثر	20	25.0%
	المجموع	80	100.0%

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة (7.5%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٢٥ سنة، بينما نسبة (16.3%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم من ٢٥ إلى ٣٥ سنة، بينما نسبة (51.3%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم من ٣٥ إلى ٤٥ سنة، بينما نسبة (25.0%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ٤٥ سنة فأكثر.

٢- توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة وفقا لعدد سنوات الزواج

م	عدد سنوات الزواج	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ٥ سنوات	14	17.5%
٢	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	42	52.5%
٣	١٠ سنوات فأكثر	24	30.0%
	المجموع	80	100.0%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة (17.5%) من أفراد العينة متزوجات لفترة أقل من ٥ سنوات، بينما نسبة (52.5%) من أفراد العينة متزوجات لفترة من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، بينما نسبة (30.0%) من أفراد العينة متزوجات لفترة ١٠ سنوات فأكثر.

٣- توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة وفقا لعدد الأبناء

م	عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
١	لا يوجد	10	12.5%
٢	من ١ إلى ٣ أبناء	54	67.5%
٣	٣ أبناء فأكثر	16	20.0%
	المجموع	80	100.0%

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة (12.5%) من أفراد العينة ليس لديهم أبناء، بينما نسبة (67.5%) من أفراد العينة لديهم من ١ إلى ٣ أبناء، بينما نسبة (20.0%) من أفراد العينة لديهم ٣ أبناء فأكثر.

٤ - توزيع أفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة وفقاً لمستوى الدخل الشهري

م	مستوى الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
١	أقل من ١٠٠٠ دينار	15	18.8%
٢	من ١٠٠٠ دينار إلى أقل من ٣٠٠٠ دينار	53	66.3%
٣	٣٠٠٠ دينار فأكثر	12	15.0%
	المجموع	80	100.0%

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نسبة (18.8%) من أفراد العينة دخلهن الشهري أقل من ١٠٠٠ دينار، بينما نسبة (66.3%) من أفراد العينة دخلهن الشهري من ١٠٠٠ دينار إلى أقل من ٣٠٠٠ دينار، بينما نسبة (15.0%) من أفراد العينة دخلهن الشهري ٣٠٠٠ دينار فأكثر.

أدوات البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء وتطوير مقياسين بهدف التعرف على صعوبات التعبير العاطفي وعلاقتها بمستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات.

أولاً: وصف مقياس التعبير العاطفي

لقد احتوى المقياس في صورته النهائية على ما يلي:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (العمر - عدد سنوات الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل الشهري).

الجزء الثاني: ويشتمل على عبارات المقياس وقد تكون المقياس في نسخته النهائية من (٢٠) عبارة.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (أبداً - نادراً - أحياناً - غالباً - دائماً)؛ للتعرف على مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن.

صدق مقياس التعبير العاطفي:

(١) صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين تم مناقشة ملاحظاتهم وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات فيه وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠%) من السادة المحكمين، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي بعد التأكد من صدقه الظاهري مكونة من (٢٠) عبارة.

(٢) صدق الاتساق الداخلي لمقياس التعبير العاطفي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=٣٠) بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح نتائجها جدول رقم (٥) التالي:

جدول رقم (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.792**	١٥	.670**	٨	.677**	١
.771**	١٦	.786**	٩	.592**	٢
.820**	١٧	.838**	١٠	.661**	٣
.764**	١٨	.828**	١١	.816**	٤
.771**	١٩	.802**	١٢	.770**	٥
.750**	٢٠	.783**	١٣	.764**	٦
		.799**	١٤	.734**	٧

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من جدول (٥) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي الذي تنتمي إليه العبارة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (**.592-*.838)؛ مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات مقياس التعبير العاطفي

قامت الباحثة بإجراء معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات عبارات المقياس والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات مقياس التعبير العاطفي

معامل الثبات	رقم الفقرة	معامل الثبات	رقم الفقرة	معامل الثبات	رقم الفقرة
.963	١٥	.964	٨	.964	١
.963	١٦	.963	٩	.965	٢
.962	١٧	.962	١٠	.964	٣
.964	١٨	.962	١١	.962	٤
.963	١٩	.962	١٢	.963	٥
.963	٢٠	.963	١٣	.963	٦
		.963	١٤	.963	٧

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات مقياس التعبير العاطفي جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (.962- .965) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لعبارات مقياس التعبير العاطفي (.965)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

ثانياً: مقياس التوافق الزوجي

لقد احتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (العمر - عدد سنوات الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل الشهري).

الجزء الثاني: ويشتمل على عبارات المقياس وقد تكون المقياس في نسخته النهائية من (٢٠) عبارة.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة ضعيفة جداً - بدرجة ضعيفة - بدرجة متوسطة - بدرجة عالية - بدرجة عالية جداً)؛ للتعرف على مستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن.

صدق مقياس التوافق الزوجي:

(١) الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين تم مناقشة ملاحظاتهم وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات فيه وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠%) من السادة المحكمين، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي بعد التأكد من صدقه الظاهري مكونة من (٢٠) عبارة.

(٢) صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=٣٠) بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح نتائجها جدول رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.719**	١٥	.677**	٨	.695**	١
.729**	١٦	.590**	٩	.733**	٢
.743**	١٧	.603**	١٠	.783**	٣
.671**	١٨	.701**	١١	.640**	٤
.227*	١٩	.804**	١٢	.686**	٥
.163*	٢٠	.806**	١٣	.636**	٦
		.638**	١٤	.738**	٧

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من جدول (٧) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي الذي تنتمي إليه العبارة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت بين (.163*-.806**)؛ مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

ثانياً: ثبات مقياس التوافق الزوجي

قامت الباحثة بإجراء معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات عبارات المقياس والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٨)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعبارات مقياس التوافق الزوجي

معامل الثبات	رقم الفقرة	معامل الثبات	رقم الفقرة	معامل الثبات	رقم الفقرة
.930	١٥	.930	٨	.930	١
.929	١٦	.933	٩	.929	٢
.929	١٧	.932	١٠	.928	٣
.931	١٨	.930	١١	.931	٤
.937	١٩	.928	١٢	.930	٥
.940	٢٠	.928	١٣	.931	٦
		.931	١٤	.929	٧

يتضح من الجدول رقم (٨) السابق أن قيم معاملات الثبات لعبارات مقياس التوافق الزوجي جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (.928 - .940). وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لعبارات مقياس التوافق الزوجي (.934)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية

١. المتوسطات الحسابية.
٢. معامل ارتباط بيرسون.
٣. معامل ثبات (ألفا كرونباخ).
٤. تحليل التباين الأحادي one way anova.
٥. اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis).

نتائج البحث:

أولاً: ما مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات والتوافق الزوجي؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مقياس ثم ترتيب تلك كما تبين نتائج الجدول (٩) التالي:

جدول رقم (٩)

مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات والتوافق الزوجي

م	المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
١	مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات	4.09	.754	عالية
٢	مستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات	4.06	.668	عالية

يتبين من الجدول رقم (٩) السابق أن مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهن جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي لمقياس التعبير العاطفي (4.09) بانحراف معياري بلغ (.754) ؛ وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى حرص أغلب أفراد العينة من النساء الأردنيات لممارسة التعبير العاطفي والتمسك به مع شريك الحياة لفناعتهن بأهميته في الحياة بشكل عام وحياة الأسرة بشكل خاص.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة فروين وآخرين (Froyen et al., 2013) ودراسة باركنز (Parkins, 2010) التي توصلنا إلى أن البيئات الأسرية تتمتع بمستويات عالية من التعبير العاطفي الإيجابي لدى الزوجة.

كما يتبين من الجدول رقم (٩) السابق أن مستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهن جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي لمقياس التعبير العاطفي (4.06) بانحراف معياري بلغ (.668) ؛ وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى اتباع أغلب أفراد العينة من النساء الأردنيات لأسلوب الحوار الهادئ مع شريك الحياة عند مناقشة أمورهم الخاص؛ وحرصهن على حل المشاكل التي تحدث بينهن وبين شريك حياتهن في نطاق الأسرة مما يزيد من مستويات التوافق الزوجي بينهما.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات منها نتيجة دراسة الشerman (٢٠٠٧)، ودراسة هومباد وآخرين (Humbad et al., 2010)، ودراسة توزر وآخرين (Tüzer et al., 2010) التي توصلت جميعها إلى أن كافة مستويات التوافق الزوجي جاءت ضمن درجة توافق كبيرة.

ثانياً: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياسي (التعبير العاطفي) و (التوافق الزوجي) تبعاً لمتغيرات البحث (العمر - عدد سنوات الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل الشهري)؟

أ- الفروق وفقاً لمتغير العمر:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة تبعاً لمتغير (العمر)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (العمر)؛ وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه الدرجة الكلية لأدوات الدراسة كما هو موضح بالجدول (١٠) التالي:

الجدول رقم (١٠)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي	بين المجموعات	3	.564	.991	.402	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	43.277	.569	---		
	المجموع	44.969	79	---		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي	بين المجموعات	3	.048	.103	.958	غير دالة عند مستوى 0.05 >
	داخل المجموعات	35.158	.463	---		
	المجموع	35.301	79	---		

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٠)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقاً لمتغير العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقاً لمتغير العمر.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد تعزي إلى عدم اختلاف الاستجابات بين أفراد العينة من النساء الأردنيات حول مقياسي التعبير العاطفي والتوافق الزوجي بسبب اتباع أساليب وطرائق تعامل متشابهة مع شريك الحياة نتيجة لتقارب الثقافات والمناخ العام بجانب العادات والتقاليد ولم يؤثر العمر على ذلك.

ب- الفروق وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الزواج)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (عدد سنوات الزواج)؛ وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه الدرجة الكلية لأدوات الدراسة كما هو موضح بالجدول (١١) التالي:

الجدول رقم (١١)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الزواج

المحور	مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي	بين المجموعات	2	.119	.205	.815	غير دالة عند مستوى $0.05 >$
	داخل المجموعات	77	.581	---		
	المجموع	79	---	---		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي	بين المجموعات	2	.001	.002	.998	غير دالة عند مستوى $0.05 >$
	داخل المجموعات	77	.458	---		
	المجموع	79	---	---		

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١١)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد تعزي إلى تبادل الخبرات بين أغلب أفراد العينة بطبيعة الحال في عالمنا العربي بين الزوجات فيما يتعلق بأساليب وطرائق التعامل مع شريك الحياة لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي بالأساس بين الشريكين مما

يجعلهم يتبعون أساليب متقاربة في تحقيق ذلك وبالتالي لم توجد فروق حسب متغير عدد سنوات الزواج.

ج- الفروق وفقاً لمتغير عدد الأبناء:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة تبعاً لمتغير (عدد الأبناء)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (عدد الأبناء)؛ وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه الدرجة الكلية لأدوات الدراسة كما هو موضح بالجدول (١٢) التالي:

الجدول رقم (١٢)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير عدد سنوات الزواج

المحور	مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي	بين المجموعات	2	.406	.707	.496	غير دالة عند مستوى $0.05 >$
	داخل المجموعات	77	.573	---		
	المجموع	79	---	---		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي	بين المجموعات	2	.300	.665	.517	غير دالة عند مستوى $0.05 >$
	داخل المجموعات	77	.451	---		
	المجموع	79	---	---		

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٢)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقاً لمتغير عدد الأبناء.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقاً لمتغير عدد الأبناء.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد تعزي إلى أن قناعة اغلب أفراد العينة من النساء الأردنيات بأن العلاقة بين الزوجين خاصة بهما في الأساس وفي قدرتهما على التوافق الفكري والشخصي وتبادل الطباع والعادات التي تساعد على الاستمرار والوصول بالأبناء إلى بر الأمان رغم اختلاف عدد الأبناء.

د- الفروق وفقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٥) بين آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة تبعاً لمتغير (مستوى الدخل الشهري)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغير (مستوى الدخل الشهري)؛ وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه الدرجة الكلية لأدوات الدراسة كما هو موضح بالجدول (١٣) التالي:

الجدول رقم (١٣)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية لأدوات الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير مستوى الدخل الشهري

المحور	مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي	بين المجموعات	2	.027	.046	.955	غير دالة عند مستوى $0.05 >$
	داخل المجموعات	77	.583	---		
	المجموع	79	---	---		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي	بين المجموعات	2	.382	.852	.430	غير دالة عند مستوى $0.05 >$
	داخل المجموعات	77	.449	---		
	المجموع	79	---	---		

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٣)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة قد تعزي إلى حرص أغلب أفراد العينة واتفقهن على أن الصعوبات المادية أو المتعلقة بالدخل لا يجب أن يكون لها تأثير سلبي على الأسرة والأبناء وبالأخص في علاقتهن الشخصية بالأزواج مما يجعلهم يحاولون قدر

استطاعتهن التغلب على تلك الصعوبات المادية مع شركاء حياتهن ولم تؤثر على مستويات التعبير العاطفي لديهن أو التوافق الزوجي.

ثالثاً: هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين التعبير العاطفي والتوافق الزواج لدى النساء الأردنيات؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي

الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي		الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي
معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	
.546**	.000	

*الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول رقم (١٤) إلى وجود علاقة ارتباطية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي والدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي من وجهة نظر النساء أفراد العينة بمعامل ارتباط (*).546؛ مما يدل على أنه كلما زادت مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات كلما ساهم ذلك في زيادة مستويات التوافق الزوجي بينهن وبين شريك الحياة.

ولعل تلك النتيجة تعزي إلى أنه كلما كان هناك فرصة للمرأة أن تعبر عاطفياً لشريك حياتها بشكل مناسب وواضح كلما زاد بينهما التفاهم واقتربت المسافات وبالتالي يتحقق الرضا الزوجي بشكل كبير ويؤثر مباشرة في زيادة مستويات التوافق الزوجي بينهما.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه العديد من نتائج الدراسات السابقة منها نتيجة دراسة جان (٢٠١٦)، ودراسة موسى (٢٠٠٩) التي أكدت على وجود علاقة

ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات جودة التعبير والتواصل للأزواج ومتوسطات التوافق الزوجي.

الخلاصة:

من أبرز نتائج الدراسة الآتي:

- أن مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي لمقياس التعبير العاطفي (4.09) بانحراف معياري بلغ (0.754)
- أن مستويات التوافق الزوجي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي لمقياس التعبير العاطفي (4.06) بانحراف معياري بلغ (0.668)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقا لمتغير العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقا لمتغير العمر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقا لمتغير عدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقا لمتغير عدد سنوات الزواج.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقا لمتغير عدد الأبناء.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقا لمتغير عدد الأبناء.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التعبير العاطفي وفقا لمتغير مستوى الدخل الشهري.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في آراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي وفقاً لمتغير مستوى الدخل الشهري.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بإظهار مشاعر الحب نحو شريك الحياة بشكل واضح وصريح بشكل مستمر.
- زيادة توعية شريك الحياة بضرورة تحليل المشاكل ليتمكننا من وضع حلولاً مناسبة لها دون التأثير السلبي عليهن أو على الأبناء.
- ضرورة اهتمام النساء الأردنيات بإيجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعرهن تجاه شريك حياتهن.
- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني الأردنية على إعداد برامج وتطبيقات من شأنها أن تزيد قدرة النساء الأردنيات في التعامل مع المشكلات الاقتصادية التي يمر بها شريك الحياة.
- ضرورة الاختيار الصحيح لشريك الحياة وأن يكون متفقين معاً في القيم والعادات المختلفة.
- ضرورة الالتزام باحترام شريك الحياة وإعطائه كافة التقدير المستحق له وموازته فيما يمر به من مواقف أو مشكلات والمساعدة في حلها.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى الكشف عن أسباب عدم التوافق الزوجي بين شريكي الحياة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تحديد صعوبات التعبير العاطفي بين شريكي الحياة وكيفية الحد منها والتغلب عليها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، راندا محمد سيد (٢٠١٦). علاقة المتغيرات بتعزيز التوافق الزوجي: دراسة لبناء برنامج إرشادي زواجي للمتزوجات حديثاً، محلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، (٥٥): ٥٧-٩٤.
- أحمد، سمية عباس إبراهيم؛ حامد، ياسر محمود الأمين (٢٠١٥). أثر عمل المرأة علي التوافق الزوجي: دراسة حالة العاملات العسكريات بمستشفى العائلات العسكري بأمر درمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، الخرطوم.
- بلعباس، نادية (٢٠١٦). أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢، الجزائر.
- بورقيبة، داود (٢٠١٠). الإرشاد الزوجي، دراسات، الجزائر، (١٣): ٢٦-٥٠.
- جان، نادية سراج محمد (٢٠١٦). الرضا الزوجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء، المجلة التربوية المتخصصة، (٩)٥.
- الحربي، نايف بن محمد؛ الحريقي، نهال بنت إبراهيم (٢٠١٣). أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالسعادة الزوجية لدى المعلمين والمعلمات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، (٤٥) ١: ٨١-١٣٠.
- الحلبي، نجلاء فاروق (٢٠٠٩). السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، (١٥): ٣٨٠-٤٢٤.
- الخولي، حسام محمد الخولي (٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الزوجي للأسرة حديثة التكوين: دراسة مقارنة من منظور الخدمة الاجتماعية، محلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، (٣٤): ١٦٨-١٩٣.
- داوود، نسيم علي (٢٠١٦). أثر العلاقة بأهل الزوج في السعادة الزوجية: دراسة ميدانية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، (١)١٤: ٣٩-٦٢.
- الراشدي، شذى بنت حمد عبد الله (٢٠١٦). التوافق الزوجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، (٥٦)١: ٨٧-١١١.

الزغبى، محمد مصلح محمد (٢٠١٤). الجانب العاطفي وآثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، ٢٠(٢): ١٠٧-١٣٩.

الشبول، أيمن (٢٠١٠). المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة انثربولوجية في بلدة الطرة)، مجلة جامعة دمشق، ٢٥(٤، ٣): ٦٤٧-٧٠٥.

الشرمان، نجاح محمد (٢٠٠٧). التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزوجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

شعبي، إنعام أحمد عابد (٢٠١٤). التواصل الإلكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية وانعكاسه على الرضا الزوجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التصاميم، جامعة أم القرى، السعودية.

الصمادي، أحمد عبد المجيد؛ الطاهات، لينا فالح (٢٠٠٥). التوافق الزوجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، شئون اجتماعية، الإمارات، ٢٢(٨٥): ٣٩-٥٧.

العبيدي، نورية محمد طيب عبدالله (٢٠٠٦). صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (٢٠١٥). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في بغداد، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، (١٣، ١٤): ٢٥-٤٠.

علة، عيشة؛ ابن الطاهر، التيجانيم (٢٠١٦). الإشباع العاطفي بين الزوجين والرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي: دراسة ميدانية في الإرشاد الأسري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي، ورقلة، الجزائر، (٢٦): ١٢٣-١٤٤.

علوان، نعمات؛ النواحة زهير (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١١(١): ١-٥١.

- قاسم، أماني محمد رفعت (٢٠١٥). الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزوجي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، (٥٣): ١٧٥-٢١٩.
- مرسي، صفاء إسماعيل (٢٠٠٨). الاختلالات الزوجية (الأسباب والعواقب - الوقاية والعلاج)، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة، مصر.
- موسى، انشراح يوسف (٢٠٠٩). درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزوجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- هادي، أنوار مجيد (٢٠١٠). الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- هدبيل، يمينة مقبال (٢٠١١). الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي (دراسة ميدانية على عينة من أستاذات التعليم العالي)، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر، (٧): ٢٢٦-٢٤٠.
- AlHorany, A. K.; Hassan, S. A. & Bataineh, M. Z. (2013). A Review on Factors Affecting Marital Adjustment among Parents of Autistic Children and Gender Effects. *Life Science Journal*, 10(1), 400-405.
- Tüzer, V.; Tuncel, A.; Göka, S.; Bulut, S. D.; Yüksel, F. V.; Atan, A. & Göka, E. (2010). Marital adjustment and emotional symptoms in infertile couples: gender differences. *Turkish Journal of Medical Sciences*, 40(2), 229-237.
- Boden, J. S.; Fischer, J. L. & Niehuis, S. (2010). Predicting marital adjustment from young adults' initial levels and changes in emotional intimacy over time: A 25-year longitudinal study. *Journal of Adult Development*, 17(3), 121-134.
- Froyen, L. C.; Skibbe, L. E.; Bowles, R. P.; Blow, A. J. & Gerde, H. K. (2013). Marital satisfaction, family emotional expressiveness, home learning environments, and children's emergent literacy. *Journal of Marriage and Family*, 75(1), 42-55.
- Hazarika, S. (2017). A Comparative Study On Marital Adjustment Of Working And Non-Working Married Women In Relation To Age Difference. *International Journal of Innovative Research and Advanced Studies (IJIRAS)*, 4(4), 9-10.

- Hosoi, M.; Molton, I. R.; Jensen, M. P.; Ehde, D. M.; Amtmann, S., O'Brien, S.; Arimura, T., & Kubo, C. (2010). Relationships among alexithymia and pain intensity, pain interference, and vitality in persons with neuromuscular disease: Considering the effect of negative affectivity. *PAIN*, 149(2), 273-277.
- Leweke, F., Leichsenring, F., Kruse, J., & Hermes, S. (2012). Is alexithymia associated with specific mental disorders. *Psychopathology*, 45(1), 22-28.
- McCreary, S. (2014). *Attending to the Body and the Clock: Interoceptive Awareness and Time Perception Accuracy Predict Emotion Regulation Capacities*. University Honors. Kent State University. USA.
- Moriguchi, Y., & Komaki, G. (2013). Neuroimaging studies of alexithymia: physical, affective, and social perspectives. *BioPsychoSocial medicine*, 7(1), 8-19.
- Ogrodniczuk, J. S.; Joyce, A. S., & Piper, W. E. (2013). Change in alexithymia in two dynamically informed individual psychotherapies. *Psychotherapy and psychosomatics*, 82(1), 61-63.
- O'Neil Woods, S. E. (2012). *Links among maternal emotion socialization, and children's emotional competence and social behaviour*. Doctor of Philosophy. University of Windsor. Canada
- Parkins, R. (2012). Gender and emotional expressiveness: An analysis of prosodic features in emotional expression. *Pragmatics and Intercultural Communication*, 5(1), 46-54.
- Samur, D.; Tops, M.; Schlinkert, C.; Quirin, M.; Cuijpers, P., Koole, S. L. (2013). Four Decades of Research on Alexithymia: Moving toward Clinical Applications. *Frontiers in Psychology*, 4, 1-4.
- Surdea-Blaga, T.; Băban, A., & Dumitrascu, D. L. (2012). Psychosocial determinants of irritable bowel syndrome. *World journal of gastroenterology: WJG*, 18(7), 616.
- Thorberg, F. A.; Young, R. M.; Sullivan, K. A.; Lyvers, M.; Connor, J. P., & Feeney, G. F. (2011). Alexithymia, craving and attachment in a heavy drinking population. *Addictive behaviors*, 36(4), 427-430.